

صعوبة النشر في المجالات المحكّمة المشاكل والطلول

ايات مجيد زيدان ١

سرى مؤيد عباس ٢

انمار احمد ناصر ٣

١ الجامعة العراقية، كلية الطب، قسم الاحياء المجهرية

٢ الجامعة المستنصرية، كلية العلوم، قسم علوم الحياة

٣ الجامعة المستنصرية، كلية العلوم، قسم علوم الكيمياء

اهم خطوة لقبول ورقة البحث هو اختيار المجلة المناسبة في ظل تزايد وجود المجلات المفترسة وذات الاهداف الربحية التي لاتستند على معايير علمية في تقييم البحث من اهم المشاكل التي تواجه الباحث عند اختياره للمجلة حيث ان الاساس في تقييم البحث هو تحديد نقاط القوة والضعف للبحث المقدم للنشر وهذه النقاط يحددها مجموعة من المحكمين وترسل ملاحظاتهم الى مسؤول التحرير في المجلات ان عملية التقييم هذه تؤثر تأثير مباشر بتعزيز وتطوير البحث وتطوير مهارات وقدرات الباحث

المقدمة

النشر العلمي هو المحصلة النهائية لجهود الباحث، والمنفذ الرئيس لنقل وتبادل حصلة نتائج بحوثه نحو المجتمعات العلمية؛ حيث تمنح لها صفة الشرعية، ويمنح الباحثون الاعتراف بصفة العضوية في المجتمع العلمي، باعتبار هذه البحوث إضافات فعلية إلى الرصيد الفكري والمعرفي، عبر سلسلة متوالية من التطورات في النشاط العلمي ضمن سياق معين^١.

تظهر قوة الباحث من خلال قدرته على نشر بحوثه في مختلف المجلات ذات الصلة بأختصاص الباحث وبالاخص الرصينة منها وهذا يعرض الباحثين لضغوط النشر مما يقلل من جودة التدريس حيث يخصص الباحث وقت اكثر للبحوث وقلل للتدريس مما يؤثر على نجاح العملية التدريسية لكون الاعتقاد السائد ان زيادة نشر البحوث يعزز من سمعه الباحث ان هذا سبب رئيسي يدفع الباحث باتجاه نشر البحوث^٢.

مشكلة البحث

ان اكثر المجلات المحكمة والرصينة بالاختصاصات العلمية تتطلب من الباحثين استخدام اكثر من تقنية حديثة وعادة ماتكون هذه التقنيات مكلفة على الباحث وعلى الاغلب هذه المجلات تاخذ وقتا طويلا حتى تعطي القرار الاولي بخصوص الورقة البحثية والتي غالبا ماتكون بالرفض

أسئلة البحث

س ١- ما الصعوبات التنظيمية التي تواجه نشر الأبحاث في المجلات العلمية المحكمة؟

س ٢- ما الصعوبات التمويلية التي تواجه نشر الأبحاث في المجلات العلمية المحكمة؟

أهداف البحث

١- الوقوف على الصعوبات التنظيمية التي تواجه نشر الأبحاث في المجلات العلمية المحكمة ٢- الكشف عن الصعوبات التمويلية التي تواجه نشر الأبحاث في المجلات العلمية المحكمة

أهمية البحث

أن اهم خطوة لقبول ورقة البحث هو اختيار المجلة المناسبة كما ان تزايد وجود المجلات المفترسة وذات الاهداف الربحية التي لاتستند على معايير علمية في تقييم البحث من اهم المشاكل التي تواجه الباحث عند اختياره للمجلة بالاضافة الى تتمثل أهمية الدراسة في كونها تقدم حلاً ومقترحات للصعوبات التي تواجه نشر الأبحاث العلمية في المجلات المحكمة التي من الممكن أن تفيد المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس

النشر العلمي وأهميته

النشر العلمي هو العلمية التي يقوم الباحث من خلالها بنشر نتاجه العلمي، من أجل إيصال فكرته للمهتمين بالمجال الذي يبحث به، من أجل أن يقدم معلومات مفيدة تساعد على فهم تطور البحث العلمي، وإبراز الفائدة التي يقدمها. كما يعني نقل الأفكار العلمية والأبحاث بشكل مقصود ومرتب من المرسل إلى المستقبل على أسس نظريات الاتصال والاستقبال الفكري، ليكون بحثه العلمي متاحاً للباحثين الآخرين ومقدماً لمعلومات مهمة ومفيدة تساعدهم على إكمال أبحاثهم العلمية بنجاح، كما يعد المحصلة النهائية للبحوث العلمية ويعد البنية الأساسية لتأسيس وتطوير التعليم^٣.

فالنشر العلمي هو نشر الأبحاث والمقالات العلمية التي انجزها الباحث في مجال تخصصه في دوريات علمية مرموقة تحظى بمعاملات التأثير العالمية والمدرجة في التصنيفات العالمية ليكون متاحاً لجميع المهتمين فالمجلات العلمية المحكمة المجلات الموثوقة التي تصدر عن جهات أكاديمية كالجوامع أو دور النشر أو الباحثين^٤

ويعد النشر العلمي مؤشراً مهماً على تطور البحث العلمي، وهو المحصلة النهائية التي يقوم بها الباحث لنشر ما أنجزه من أعمال وعلم ومعرفة من أجل المساهمة في تنمية المجتمع من خلال تطوير أساليب العمل لدى المؤسسات والأفراد حيث يعتبر ركيزة أساسية وعاملاً من أهم أسس التصنيف، فالكثير من التصنيفات العالمية تضع في اعتبار تقييمها وتحديد ترتيبها هو الانتاج الفكري لهذه الجامعات ° أن من المبادئ الرئيسية للنشر العلمي الجيد هي: الصدق، الدقة، الحداثة، التشدد و التوقيت^٦ حيث تتمثل الدقة بالبحوث العلمي هو التحليل الاحصائي الصحيح الخالي من الاخطاء من ناحية أخرى الحداثة ايضاً مهمة حيث تهتم المجالات الرصينة بالنتائج الجديدة وتعتقد البحوث الاكثر حداثة هي التي تستحق النشر اكثر من غيرها لكون العلم يتطلب الحداثة بالاضافة الى جزء المناقشة يجب ان تقدم حجج تعتمد على نتائج الدراسة وليس على تكهنات.

الاسس التي يركز عليها البحث العلمي

يرتكز البحث العلمي على العديد من النقاط المهمة حسب ما ذكر د. منذر ضامن^٧ أهمها:

-يلتزم بالموضوعية والجوانب الاخلاقية

-يستخدم المفاهيم ذات العلاقة

-يلجا الى التعميم والدليل

-يحاكم الامور من الجوانب العقلية والمنطقية

فكما هو معروف فإن الحقيقة تؤسس على الدليل، كما اننا نقبل النتائج عندما تكون مبنية على دليل ايضاً. فالأسلوب العلمي يتضمن العمليات المنظمة والجواب لا يتقرر بالتخيل والمعلومات ذات الصلة يتم جمعها من خلال الملاحظة والتجربة. ويتم ايجاد الصدق والثبات بدقة وكذلك تحليل المعلومات باستخدام اساليب احصائية ملائمة. ويتم التوصل الى النتائج على اساس نتائج التحليل. أما النقطة المتعلقة باستخدام المفاهيم، فنحن في حياتنا اليومية نعيش حقائق وخبرات كثيرة، نخبرها بواسطة حواسنا . ونستخدمها بمعاني محددة والمفاهيم عبارة عن ابنية منطقية (logical constructs) او اشياء مطلقة تعلمناها عن طريق حواسنا ومن خلال انطباعاتنا وادراكاتنا وتخيلاتنا .

أما الالتزام بالموضوعية، فإن الموضوعية تعد من الأمور الهامة التي تميز الاسلوب العلمي. وهي سمة البحث العلمي إذ أنها تعني الحكم على الحقائق دون التحيز بناء على الانطباعات الشخصية، فهي الرغبة والقدرة على فحص الأدلة بموضوعية. واما فيما يتعلق بالجانب الاخلاقي فإن العلم لا يحكم على الأشياء من منظور جيد وسيء وانما يحكم على الأشياء من حيث صحتها وصدقها في تحقيق اهدافها. أما في جانب التعميم فان العلم لا يتعامل مع حوادث معزولة بل مع مجموعة من الحوادث.

اخلاقيات النشر العلمي

تتضمن اخلاقيات النشر عدة نقاط من أهمها احترام الملكية الفكرية وذلك بالإشارة الى المصادر التي تم الاستشهاد منها وفق اصول منهجية مع ذكر اسم الباحث ويجب ان لا يتضمن اي نتائج مختلفة عادة ما تصنف ضمن فقرة الغش العلمي والاحتيال العلمي المتعمد، حيث على الباحث ان يجمع بياناته بدقة وموضوعية وتكون النتائج شفافة دون اي تحيز بالاضافة الى العديد من النقاط المهمة التي يجب على الباحث وضعها بعين الاعتبار^٩:

-ان ينسب الاراء الى اصحابها الحقيقيين وتجنب سرقتها بالاضافة الى عدم المساس بخصوصية الباحثين

-كتمان سرية المعلومات أو خصوصيات المبحوثين

-تجنب إلحاق ضرر مادي أو معنوي بعينة البحث ومحاولة الضغط على المبحوثين أو استفزازهم.

- تجنب الخضوع لمؤثرات حكومية هادفة إلى ترك البحث في شؤون عامة حيوية.

-كتابة مسودة المقالة أو مراجعتها بدقة للتحقق من أهمية محتواها الفكري.

-استجلاب التمويل أو جمع البيانات أو الإشراف العام على فريق البحث فقط اكتساب صفة المؤلف أي مساهمين لا تنطبق عليهم معايير

صفة المؤلف تدرج أسماؤهم في فقرة الشكر والتقدير .

-ينبغي أن يكون كل مؤلف قد شارك في العمل بدرجة تكفي ليتحمل المسؤولية أمام القراء عن أجزاء معينة

-عليه الإشارة إلى الدراسات السابقة التي قد تكون أعطت نتائج مختلفة^{١٠}

- إن عملية نشر بحث في مجلة علمية محكمة يحتاج الى اتباع الباحث العلمي أو الطالب اتباع الشروط الموضوعية العامة التي تطلبها مختلف المجالات العلمية المحكمة ومن اهم هذه الشروط حسب ١١:
- على الباحث العلمي أن ينظر بداية الى الاختصاص العلمي الذي تنشر به المجلة العلمية، وأن يكون بحثه من ضمن الاختصاص او الاختصاصات التي تنشرها المجلة، والتي تعلن عنها بشكل صريح وواضح من خلال أعدادها أو على الموقع الإلكتروني الخاص بها.
- أن يكون موضوع أو ظاهرة أو مشكلة الدراسة العلمية أصيلة لم تناقش سابقاً بالشكل المطروح من قبل الباحث، وأن تكون هناك إضافات ظاهرة عليها، وهذا الأمر يساعد على تطور العلوم وتوجيه الدراسات نحو الأشياء الجديدة والمفيدة، لأن دراسة أبحاث مكررة لا يقدم أي فائدة، ويعتبر إضاعة للوقت والجهد.
- إن أهمية البحث العلمي وتقديمه الفائدة للتخصص العلمي الذي تنتمي اليه الدراسة أو للمجتمع عموماً، وأن تكون اهدافه قابلة للدراسة والتحقيق، هو أمر ضروري يجب أخذه في عين الاعتبار في طريقة نشر بحث في مجلة علمية.
- الالتزام بكافة العناصر والخطوات الأكاديمية في كتابة البحث العلمي، وأن تتم كتابتها بشكل عالي الجودة دون اية اخطاء إملائية أو نحوية او لغوية (يمكن الاستعانة بمدقق لغوي لتحقيق هذا الشرط).
- الوصول الى نتائج دقيقة مرتبطة بما تمت دراسته في البحث، وأن تكون مثبتة بالبراهين والأدلة، وقد جرى الوصول اليها بشكل منطقي وفق اجراءات البحث.
- إن توثيق المصادر والمراجع هو أمر أساسي في نجاح أية دراسة وقبول نشرها، فهذا يحقق الأمانة العلمية ويحمي النص من الانتحال، كما أنه يظهر مجهودات الباحث، ويسمح للقارئ العودة للمصدر للتأكد من موثوقيته أو للتوسع بمعلومة معينة.

النتائج

- يتضح مما تقدم اعلاه فيما يخص النشر العلمي وقبول البحث في المجالات المحكمة هو على الباحث الالتزام بالخطوات الاساسية منها:
- ان يتصف البحث بالتناسق والتسلسل وترابط الافكار
 - ان يكون البحث مبني على أسس واقعية تهدف الى معالجة حالة معينة او قضية معينة والتوصل الى نتائج ذات فائدة تتناسب مع اغراض البحث
 - الابتعاد عن التحيز والسرقة العلمية او الانتحال
 - التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات التي تكمل غاية البحث
- على هذا الاساس في حالة قبول البحث يتحمل الباحث كافة المسؤولية ولا يمكن التراجع بعد هذه الخطوة
- بالاضافة الى ما تقدم هناك مجموعة من النقاط التي تجعل البحث وبالاحص في التخصصات ذات المجال العملي مؤهلاً للقبول في المجالات الرصينة حسب الشكل ١.

الكتابة بأسلوب واضح
وسلس واستخدام المصادر
الحديثة

موضوع الدراسة يعالج
حالة مهمة او قضية
تخص الرأي العام

استخدام أكثر من تقنية
حديثة ضمن نطاق
الدراسة والابتعاد عن
الطرق القديمة او التقليدية

الأمانة العلمية والصدق
في اعطاء النتائج وعدم
التحيز

أختيار مجلة ضمن
تخصص البحث والالتزام
بشروط النشر في تلك
المجلة

المصدر: أعداد الباحثين

لغرض تحقيق النقاط اعلاه فيما يخص استخدام التقنيات الحديثة والتي عادة ماتكون مكلفة فمن الافضل على الباحثين ايجاد فرصة لتمويل البحوث من المؤسسات العلمية التي تعطي للباحث التمويل اللازم لغرض أكمال الدراسة في ظل ضعف تجهيز الجهات الحكومية للأجهزة اللازمة لغرض القيام بتجربة معينة والتي تحتاج الى اجهزة خاصة ومكلفة قد لاتكون متوفرة في الجهة التي ينتمي اليها الباحث او أن يبحث الباحث عن دعم الجهات الحكومية بما يتناسب مع مقدرة وزارة التعليم العالي في تمويل البحوث او على اقل تقدير توفير الاجهزة اللازمة أو يشارك الباحث مع باحثين آخرين لغرض تحمل تكلفة البحوث.

بالاضافة الى مما تقدم أن النشر في المجلات المحكمة والرصينة بحد ذاته يكون مكلف فمثلا دار النشر هنداوي قد تصل تكلفة بعد المجلات ذات معامل تأثير عالي الى مبلغ الفين دولار وهذا وحده يعتبر رقم اعلى من راتب الباحث نفسه وتأخر النشر حيث يستغرق مدة قبول البحث في بعض المجلات من مدة ٦ أشهر الى سنة وهذا وقت جدا طويل على الباحث مما يدفع الباحث الى البحث الى مجلات ذات نشر سريع وأجور معقولة وغالباً ما تكون هذه المجلات مفترسة وبالنهاية يضيع جهد البحث وعليه العودة الى نقطة الصفر في حين المجلات المحلية ضمن مستوعب سكوبس لايتجاوز عددها ١٥ مجلات مقارنة بعدد الجامعات الحكومية والاهلية في العراق فأن هذا العدد من المجلات لا يغطي جميع الاختصاصات والباحثين لذا من الضروري على الوزارة اتخاذ الخطوات اللازمة ومنها:

١- الاهتمام بالمجلات المحلية وأن تسعى الى ادخالها ضمن المستوعبات العالمية، أن زيادة عدد مثل هذه المجلات يخفف العبء على الباحثين في البحث عن المجلات العالمية وتستفاد الوزارة من العائد المالي للبحوث في تطوير هذه المجلات والوصول الى معامل ذات تأثير عالي

الاستنتاجات

من الضروري على الباحث الاهتمام بالورقة العلمية من ناحية موضوع الدراسة والالتزام بأخلاقيات النشر من جهة والالتزام بشروط المجلة من جهة أخرى واختيار المجلة الملائمة

التوصيات

- ١- اختيار مجلة تتناسب مع موضوع البحث الخاص بك واجورها مناسبة بالنسبة للباحثين
- ٢- اختيار مجلة محكمة من قاعدة بيانات سكوبس ذات شروط يمكن تطبيقها
- ٣- قبل نشر البحث يجب قراءة ارشادات الباحثين بدقة
- ٤- أن عدم القدرة على الالتزام بأسلوب المجلة، وسوء تنظيم المحتوى وهيكل الورقة، ومشاكل اللغة ، عدم الاهتمام بتعليقات المحررين ونسبة الاستلال العالية هي من العوامل الرئيسية في عدم قبول مقالات المجلات للنشر لذا من المهم تحسين اللغة وأسلوب الكتابة ، والالتزام بمتطلبات ومواضيع المجلات، وتقليل نسب الاستلال والالتزام بتعليقات المحررين من اهم العوامل التي تجعل البحث قابل للنشر في المجلات المحكمة

المصادر

- ١- فالتة، اليمين؛ زروقي، رياض (٢٠١٩). صعوبة نشر الأبحاث العلمية في المجلات المحكّمة وفق معايير البوابة الجزائرية ASJP، مؤتمر نظم التعليم العالي في الوطن العربي بين التشخيص والتطوير، جامعة رفيق الحريري، ٢٠١٩-٤-١٨/١٦
- 2- Chireshe, Regis, Lebeloane Ldm Oupa and S Soul. "Challenges in Academic Publishing: Editors' Views." *Journal of Communication* 5 (2014): 95-100.
- ٣- العوضي، فريدة محمد أحمد (٢٠١٠). صناعة الثقافة العلمية، واقع النشر العلمي في العالم العربي.
- ٤- الشاهر، شاهر اسماعيل (٢٠١٩). النشر في المجالات العلمية الدولية وأخلاقياته، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٣٢، ٢، حزيران.
- ٥- الدهشان، جمال خليل علي (٢٠١٨). نحو معامل تأثير عربي لجودة وتقييم المجالات والبحوث العلمية المنشورة باللغة العربية: الضرورات والمتطلبات، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد ١، العدد ١، يناير.
- 6- Lüscher, Thomas F (2019). The future of scientific publishing. *EuroIntervention*, 15(2):140-146.
- 7- Lüscher TF. Conflicts of interest and the truth of scientific discovery: an editor's perspective. *Eur Heart J*. 2016;37:738-40.
- ٨- منذر ضامن، ٢٠٠٧. أساسيات البحث العلمي، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٩- أمال كزيز ونسرين كزيز (٢٠١٩). أخلاقيات ومعايير النشر العلمي في المجلات المحكمة، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني العلمي الأول حول: أساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة (التطورات والاتجاهات الحديثة، الصفحة ٢٥٢-٢٦٢
- ١٠- اخلاقيات البحث العلمي، كلية التربية، وحدة الجودة، كلية عين الشمس، ٢٠١٠، ص ٠٦.
- 11- <https://mobt3ath.com/dets.php?page=1008&title=%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D8%A9%D9%86%D8%B4%D8%B1%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D9%81%D9%8A%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A9%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9>
- 12-